رابط المادة على منصة باحث

توجيهات رمضانية - 17 - تفسير المجادلة والحشر - سلسلة المحاضرات للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد ايها الاخوة كان في في النية الكلام على ما يتعلق ختان الشهر والاحكام التي تتعلق به لكن هذا الجزء جزء المجادلة ذكر الله عز وجل فيه - 00:00:21

اه امورا ينبغي للمسلم ان يكون على تصور ولو اجمالي فيها فان الله ذكر في سورة المجادلة او المجادلة يقال المجادلة نسبة الى المرأة التي جادلت والمجادلة الى القضية وهي الجدال التي كان سبب النزول - 00:00:51

ذكر فيها احكام الظهار وسبب ذلك في المرأة خولة بنت ثعلبة مع قصتي مظاهرة زوجها منها اوس بن الصامت ثم ما ذكر من الاحكام ثم ذكر عز وجل فيها ان الناس ينقسمون الى قسمين اولياء الشيطان - 00:01:21

حزب الشيطان وانهم خاسرون. والحزب الثاني حزب الله انهم هم المفلحون. وذكر صفات اولئك وصفات هؤلاء انه اخبر عز وجل ان مسألة المناجاة والتناجي. وكيف كان اليهود والمنافقون يتناجون بمناجاة يريدون ان يؤذوا المؤمنين فيها. ليظن المؤمن - 00:01:51

اذا جاء بينهم ويتناجى اثنان لاجل ان ان يحزنوه يهود يتناجون فيتهم انهم يقصدونه وهم يريدون ذلك يخيفوه وانهم كذلك من صفاتهم انهم اذا جاؤوه واذا جاءوك حيوك بما يحييك به الله فكانوا يقولون السام عليك ما يقولون السلام بلفظ - 00:02:31

لحظة سريعة السلام عليك يظن السامع انها سلام وهم ما يريدون ذلك. ويقولون راعنا ولذلك نهى الله عن هذا لانها من الرعونة وهي وان كانت تطلق على المراعاة والانتظار ولذلك قال لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا. اي انظرنا من الانظار والامهال او - 00:03:01

انظر الينا اذا كانت الهمزة وصل او همزة قطع على اختلاف القراءات. كذلك السام لما تقول عائشة كانت اليهود يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقوم السلام عليكم. والسام الموت فكانت تقول - 00:03:31

فكان النبي يرد يقول وعليكم. وهي تقول السلام عليكم ولعنة الله. فقال يا عائشة مه؟ لا تكوني فاحشة فقالت اما سمعتهم يا رسول الله؟ يقول السلام عليك. قال اما سمعت كيف رددت عليهم؟ قلت وعليكم. بادب - 00:03:51

ويقولون لولا يعذبنا الله بما نقول. لولا اي هل سنؤاخذ بهذا حسبهم جهنم وبئس المصير. يؤاخذهم الله. كافية بمؤاخذتهم. هذا من شيء. ثم ذكر في التي بعدها سورة بني النظير الحشر ذكر قصة بني النظير وقصة قريظة - 00:04:11

بني النظير في اولها لانه قال لاول الحشر اول الحشر هذي بداية لاحظ انه من علامات الساعة الحشر وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك يأتي الحشر الثاني ثم حشر - 00:04:41

التي تخرج من قعر عدن تحشر الناس الى المحشر. والمحشر في في اذرعات اذرعات الذي يقول فيها امرؤ القيس تنورتها من اذرعات واهلها. بادنى يثرب يثرب ادنى اهلها علم عالي او كما قال. وهي المعروفة بدرعا. كان تسمى اذرعات ثم - 00:05:01

ذرعات ثم زرعات ينسب لها الزرع ينسب لها الدرعي ينسب لها قديم يسمى اضرحة ينسب لها الاذرعي حشروا الى هنالك لاول الحشر. اخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم. وسببها انهم تمالؤوا ونقضوا العهد. الذي بينهم - 00:05:31

وبين النبي صلى الله عليه وسلم وكاتبتهم قريش في ذلك فهموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر الله فاجلاهم. اخرجوا من

ديارهم. وقال الله يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين كانوا ينقضون البيوت. فجعل الله تخريب ديارهم على ايديهم - 00:05:51

ايدي المؤمنين كذلك. فحملوا معهم ما خفى. فبعضهم نزل في خيبر وبعضهم ذهب الى الشام الى اذرعات الشاهد من هذا ان الله قذف في قلوبهم الرعب. يخربون بيوت مع انهم كانت قوة - 00:06:21

قوية ما كانت تستطيعها الاوس والخزرج. وقبلهم كانت بنو قينقاع اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر ثم هؤلاء قذف الله في قلوبهم الرعب لان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:06:41

نصر بالرعب مسيرة شهر ما بينه وبين عدو مسيرة شهر يقذف في قلبها الرعب ومنها هذا وكانوا باطراف المدينة. وكانت لهم حصون. كانوا يظنون ان حصونهم تمنعهم. فقذف قلوبهم الرعب - 00:07:01

كانوا ما تدخل حصونهم الا بابواب مغلقة وقصورهم داخل. وما كان احد يستطيع ان يأتيهم الا ان الله قذف في قلوب الرعب فاصبحوا يحملون ما خف وخرجوا. وهذا من نصر الله لنبيه واولياءه. وهو قذف الرعب - 00:07:21

قلوب الاعداء فخرجوا ثم بنو قريظة الذين يقول لهم المنافقون الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لنخرجن معكم ولئن قوتلتم لننصرنكم حلفوا لهم كان عبد الله بن ابي ومن معه يقولون لكن لما لما غدروا لانهم غدروا ايضا - 00:07:41

وكان يقول لهم الكعبة ابن الاشرف لانه خرج الى خيبر مع الاولين جاء ادخل نفسه معهم بانه تمالأ مع الاحزاب على النبي صلى الله عليه وسلم. فلما فرغ من من - 00:08:11

احد توجه صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة. لان الله امره ان يتوجه اليه فنزلوا من حصونهم. ثم حكم بهم واغراهم اولئك المنافقون. قالوا نحن معكم. ولكن فعبدالله بن ابي ان خذل - 00:08:31

بثلث الجيش. وهؤلاء ارادوا ان يغيروا على المدينة. فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى اليه وما نفعهم اولئك المنافقون خذلوهم. فقتلوا قتلت وسبي الذراريهم. فما انتفعوا. هذه كلها عبر. ثم ذكر الله عز وجل هذه الفيء - 00:09:01

الذي اخذه منهم ما افاء الله على الرسول من بني النظير ومنه. فما اوجفتم عليه من خير ولا ركاب. الرعب الذي بعثه الله فيه ولكن الله يسلط رسلهم على من يشاء. سلط عليهم. وذلك - 00:09:31

اعتبروا فيئا سماه الله فيئا ما افاء سمي فيئا لانه اموال الله التي بايدي الكفار ما يستحقونها رجعت الى فائت ورجعت الى اولياء الله المؤمنين. سمى الغنائم فيئا. من هذا القبيل - 00:09:51

قال ما افاء الله على رسوله فلله وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين. وما اتاكم الرسول فخذوا ما نهاكم عنه فانتم هذه ليست قسمة غنائم هذه في بيت المال الفين. بيت المال يخمس خمسة اخماس - 00:10:11

واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين. هذا الخمس الاول. والاربعة الاخمار الثانية هذه في الغنائم للجيش. الباقية هذا كله جعله الله فيئا - 00:10:31

ثم قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. ينصرون الله ورسوله مهاجرون ينصرون ربهم دين وانصار الله اولئك هم الصادقون. هذه الصفة الاولى من صفة المهاجرين. ثم قال والذين تبوأ يعني فقراء من الذين - 00:10:51

تبوأوا الدار والايمان من قبلهم الدار المدينة. قبل ان يأتي المهاجرون الى المدينة كان فيها الانصار. فقد قال من قبلهم يعني كانوا فيها قبل ان يأتيها المهاجرون. ففقراؤهم ايظا يستحقون منها - 00:11:21

ثم ذكر القسم الثاني الف قال والذين جاءوا من بعدهم يحبون والذين جاء في هذا في في يحبون من هاجر اليهم. هذا واحد. ولذلك كانوا يواسون المهاجرين باموالهم وبل ومنهم من تنازل عن بعض زوجتيه وطلقها لاخيه - 00:11:41

او عرظها عليه. ويفظلونهم على انفسهم. ولا يجدون في انفسهم حاجة مما اوتوا توثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. مدحهم به. فيهم صفات عظيمة الانصار. ولذلك كان النبي - 00:12:21

يحبه. ويوصي بهم ويقول اللهم اني احب المر بصبيان الانصار يلعبون فقال اللهم اني احبه احبهم فاحبه فاحبه. فقال الناس شعار طبعا والانصار شعار الدثار الثياب الخارجية الشعار الثياب الداخلية يعني خاص يقال الانصار عيبتي - 00:12:41
او خاصتي وعيبتي العيبة امور ظرف الخاص اللي تجعل فيه مثل المحفظة تجعل فيها اوراقك الخاصة ونقودك الخاصة. وكان يقول اللهم اني احب الانصار اللهم اغفر للانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار. وقال لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق - 00:13:11

ولما في يوم حنين وقسم الغنائم في قريش والكذا ترك الانصار يأتيه الرجل ويقول خذ هذا الوادي وادي بمئة من الابل يأخذها. الثاني خذ من هذا والانصار ينتظرون. فقال بعضهم رسول الله لقي قومه - 00:13:41
فنقلت الكلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فالمته عليه الصلاة والسلام. فدعا سعد بن عبادة قال يا سعد ما مقالة ماذا قال قالوها يا رسول؟ قالوها كانه قال جهالنا يعني الشباب واحداث الاسنان منا - 00:14:01
اما الشيوخ فما قالوا ذلك؟ قال اجمع لي الانصار ولا يكن فيهم غيرهم. فجاء وقال هل فيكم غيركم؟ قالوا لا فلان ابن اختنا يعني هم اخواله. قال ابن اخت القوم منهم. ثم قال يا معشر الانصار ما مقالة بلغتني عنكم - 00:14:21
على لعاءة من لعاءة الدنيا. اتألف بها الناس. الم تكونوا متفرقين فجمعكم الله بي عالة فاغناكم الله بي ظالين فهداكم الله بي والله لو سلك الناس واديا وسلك الانصار واديا لسلكت وادي الانصار. والله لولا الهجرة لكنت امرأ انصار - 00:14:41
اللهم اغفر للانصار. وهم يقولون رضينا برسول الله قسما وحظا. ويقولون المنة لله ولرسوله. قال والله لو شئتم لقلتم اتيتنا طريدا فاويناك وكذا وكذا. فقالوا المنة لله ولرسوله ليس لنا منة. ثم انه دعا له - 00:15:11
يقول انس فغطوا رؤوسهم ولهم خنين من البكاء. قال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاي والبعير وتذهبون لله بين اظهركم وقال ورظينا رظينا برسول الله قسما وحظا صحيح انت لو يخيرونك بين اموال الدنيا او مع - 00:15:41
النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تقول؟ ما تحتاج مناقشة هذه. فاراد ان يطيب خواطرهم بما ان ان حظهم هم اعظم من حظوظ الناس. ثم انه ذكر الله بعده باسمه. يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. لو كان الشخص - 00:16:01
فقيرا يؤثر على نفسه. سبحان الله. لو كان فقيرا يؤثر على نفسه. الرجل الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم من يضيف ضيف رسول الله؟ كان عنده ضيف ولم يجد له شيئا عليه الصلاة والسلام. وكان - 00:16:21
اذا لم يستطع ان يضيف الضيف يحمله عنه ابو بكر يحمله عنه فلان كان او يقول من يأخذ هذا معه ما عنده النبي يمر عليه الشهر والشهران ما عنده شيء عليه الصلاة والسلام. يقول عروة فقلت يا لخالته عائشة - 00:16:41
يا يا رسول الله يا خالة وما كان طعامكم؟ قالت الاسود الماء والتمر ما عندنا شي. المهم انه جزاك الله خير. انه فاخذ هذا الرجل ضيف النبي صلى الله عليه وسلم وذهب الى امرأته وقال لها يا فلانة هل عندك شيء - 00:17:01
فان معي ضيف النبي صلى الله عليه وسلم. قالت والله ما عندي الا طعام الصبية. فقال قدميه الهيهم بشيء وقدميه لضيف النبي صلى الله عليه وسلم. لا يمكن. فقدمت الطعام وجعلت للصبية شيء - 00:17:31
في ان يلتهون به فيظنون انها تطبخ لهم شيئا. ولهم يتظاغون الصبية ويقدموا الطعام اليه ثم يقول للمرأة اذا قدمت الطعام اصلحي اطفئي السراج كانك تصلحينه فاطفئيه. فجلس هو وامرأته مع الضيف في الظلمة يشعرونه انهم يأكلون وهم لا يأكلون لأن الضيف الطعام قليل - 00:17:51
فاكل الظيف ونام هنيئا وبات هو وصبيته جائعين. فانزل الله فيه مدح الصباح واذا الايات تنزل مدح لهذا الرجل يثني الله عليه. والله وهم كثير منهم يفعلون هذا منهم لان الصفة عامة لذلك الله جعلها من صفات الانصار. الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم - 00:18:21

والذي يهاجر اليهم ما يتكرهون يحبون من هاجر اليه. يحبون من هاجر بخلاف المنافقين الذين ذمهم الله في سورة المنافقين في نفسه الجزء. ويكرهون من يأتيهم ويقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - 00:18:51

ما يحبون المهاجرين ذل ان اخرجهم. لكن الله رد عليهم. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين المهم ولكن المنافقين لا لا يعلمون هنا في هذه الاية قال لا يعلمون المهم الصنف الثالث الذين جاؤوا بعدهم هذه التي لكم ان تتمسكوا بها. اولئك - 00:19:11
الله وتفضل عليهم جعلهم الله نموذجا نقتدي بهم. والثالث القسم الثالث والذين جاءوا من بعدهم هذه تمسكوا بها لا تتركوها. يقول يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا من الذين سبقونا بالايمان. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - 00:19:41
هؤلاء الذين يستحقون الفي ثلاثة اصناف. من كان في قلبه غلا على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فليس له في في الاسلام شيء لانه ليس من اهل الاسلام. والذي يدعى يدعو عليهم او يلعنه فانه ليس له في من - 00:20:11
اسلام نصيب كما قال الامام مالك وتبعه عليها الناس. وهذا مثل ما قال الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. تريد ان يرضى الله عنك - 00:20:31
اتبع المهاجرين والانصار باحسان لان الله امرك ان تتبعهم. وفي سورة الجمعة ذكر الله ذلك هل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم؟ يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:20:51
واخرين منهم لما يلحقوا بهم الى الان. الى الان ما لحقوا لكن سيلحقون لانه قال بلما لم لم يلحقوا النافية مطلقا. لما التي ستأتي يعني اتي وسيأتي. هذه الثالثة التي لكم. فاحرصوا على ان تتبعوه. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله - 00:21:11
فضل عظيم. نسأل الله ان يلحقنا به. وان يتفضل علينا بمنه وفضله ورحمته. ثم ما ذكر بعدها من الصنفر لما ذكر اليهود وقال ان مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار - 00:21:41
يحمل اسفارا توراة حملوا امروا بان يحملوها لكن حملوها كحمل الحمير الحمار اذا وضعت عليه الكتب والاسفار ما ينتفع بها يبقى هو الحمار. المؤمن اذا حمل العلم من الايمان والقرآن والسنة انتفع به. اذا تعلم - 00:22:01
احكاما عمل بها. واذا اخطأ تاب ولا يكتم العلم. واذا علم اذكارا عمل بها الى اخره لا عدها كثير. اما اليهود فما كانوا كذلك. بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله. هذا المثال البئيس نسأل الله العافية والسلامة. ثم ذكر - 00:22:21
منافقين في سورة المنافقين كانوا يتظاهرون ويحلفون اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد ان قبل هذا لاحظ انه لما ذكر اليهود ذكر بعدها اذا نودي للصلاة بيوم الجمعة. سبحان الله. اليهود كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة قال - 00:22:51
فهذا يوم يومهم الذي امروا به. ولم يوفقوا له كم؟ ودخره الله لنا يوم الجمعة. لليهود غدا وللنصارى بعد غد. اليهود لهم السبت. والنصارى الاحد. هذا هو خير خير يوم طلعت فيه الشمس. يوم الجمعة. فيه خلق ادم وقبض فيه - 00:23:11
النفخة فلذلك هذا افضل ايام الاسبوع يوم الجمعة. مثل مشي ما رمظان افظل ايام السنة شهور السنة ويوم الجمعة رمظان فيه ليلة القدر الليلة الفظيلة في الدعاء الجمعة فيه ساعة الاجابة - 00:23:41
جعله الله عيدا للاسبوع. سبحان الله. المهم ذكر بعدها صفة المنافقين يحلفون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يعلم ان المنافقين لك اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيله. اتخذوه جنة عن عن ان يعذبوا او ان ان يعاقبوا في الظاهر - 00:24:01
ويحلفون يحلفون. ويشهدون ويجعلونها شهادة. ويكذبهم الله لا يستحون. فلذلك الانسان يا اخوان يحاسب نفسه. يحاسب هذه المعاهدات بينه وبين الله. والاشياء ويراجع هذا القلب. لعل ادعو الله يدعو الله حتى يطهر قلبه. وان يهديه. النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة ليل يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - 00:24:31
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لمختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط يدعو بهذا الدعاء ليثبته الله ويهديه. وللانسان بحاجة حتى ولو كان مستبصرا البصيرة يحتاج الى - 00:25:01
اوسيرة اعمق وبصيرة اهدأ في كل شيء. قد يكون الانسان عنده هداية اجمالية علمك بالقرآن هل هو في كل جزئية من القرآن؟ ولا في

بعضه؟ لا من حيث الحفظ ولا من حفظ المعاني ولا من حيث الهدايات - 00:25:21
كذلك الطريق الى الله. هل جميع اعمال البر تحيط بها؟ تعمل بها. هل كذا الى غير ذلك فلذلك يسأل الانسان ربه ان يوفقه وان يهديه وان يثبته ولذلك قال لمعاذ ابن جبل يا معاذ اني احبك - 00:25:41
رضي الله عنه يحب فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اذا دعوت ووفقك الله لهذه الثلاثة ما تريد شيئا لان اعانك على فكرة وعلى شكره شكر النعم. وعلى حسن العبادة. وهذه لا تكون الا لاولياء الله المهتدين. اللهم - 00:26:01
انا نسألك في هذه الساعة المباركة ان تعيننا على ذكرك. وشكرك وحسن عبادتك. وان تهدينا سواء السبيل وتختم لنا بالخاتمة الحسنة توفقنا لطاعتك ومرضاتك. يا رب العالمين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم - 00:26:31
الله وبركاته - 00:26:51